

زاد المسير في علم التفسير

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله قد سبق تفسيره في سورة البقرة 27 وقال مقاتل نزلت في كفار أهل الكتاب .

قوله تعالى أولئك لهم اللعنة أي عليهم الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع .

قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء أي يوسع على من يشاء ويقدر أي يضيق وفرحوا بالحياة الدنيا قال ابن عباس يريد مشركي مكة فرحوا بما نالوا من الدنيا فطغوا وكذبوا الرسل . قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة أي بالقياس إليها إلا متاع أي كالشيء الذي يتمتع به ثم يفنى ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب .

قوله تعالى ويقول الذين كفروا نزلت في مشركي مكة حين طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل آيات الأنبياء قل إن الله يضل من يشاء أي يردده عن الهدى كما ردكم بعدما أنزل من الآيات وحرّمكم الاستدلال بها ويهدي